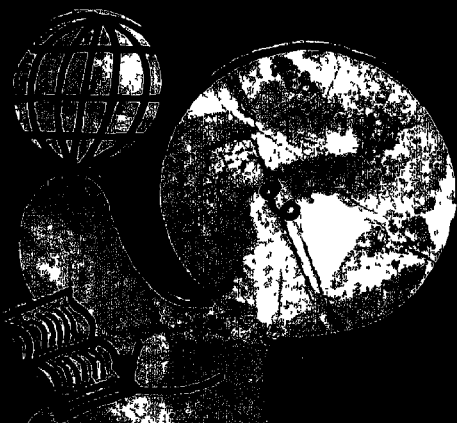


# عالم الفكر

العدد العاشر - العدد الرابع - يناير - فبراير - مارس ١٩١٠

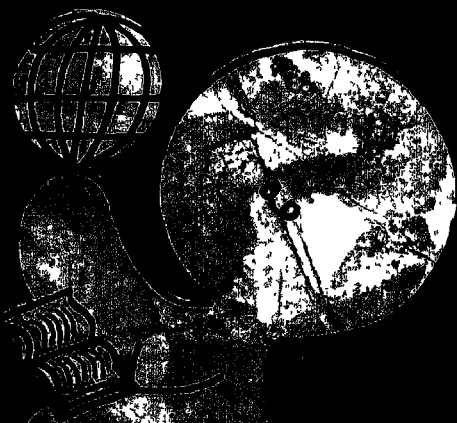
## أفاق المعرفة



# عالم الفكر

الجلد العاشر - العدد الرابع - يناير - فبراير - مارس ١٩١٠

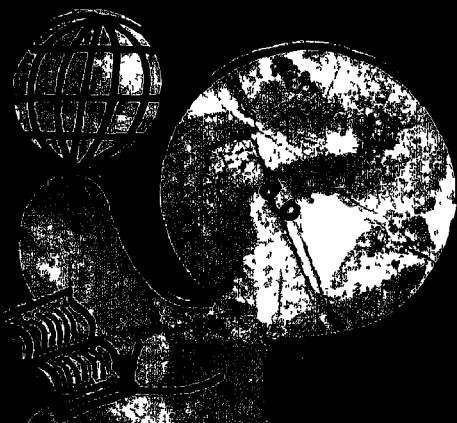
## أفاق المعرفة



# عالم الفكر

الجلد العاشر - العدد الرابع - يناير - فبراير - مارس ١٩١٠

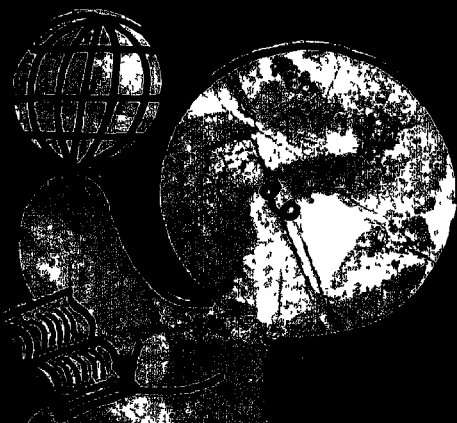
## أفاق المعرفة



# عالم الفكر

الجلد العاشر - العدد الرابع - يناير - فبراير - مارس ١٩١٠

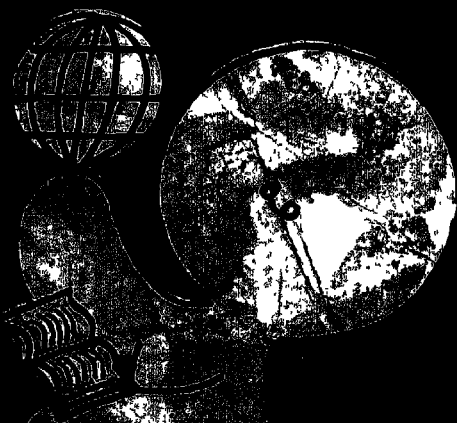
## أفاق المعرفة



# عالم الفكر

الجلد العاشر - العدد الرابع - يناير - فبراير - مارس ١٩١٠

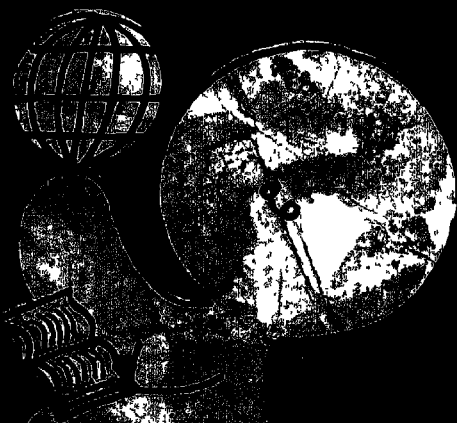
## أفاق المعرفة



# عالم الفكر

الجلد العاشر - العدد الرابع - يناير - فبراير - مارس ١٩١٠

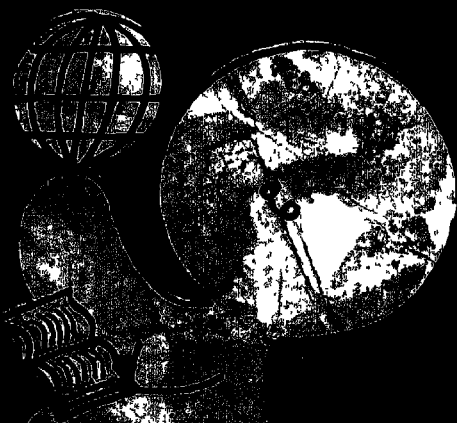
## أفاق المعرفة



# عالم الفكر

العدد العاشر - العدد الرابع - يناير - فبراير - مارس ١٩١٠

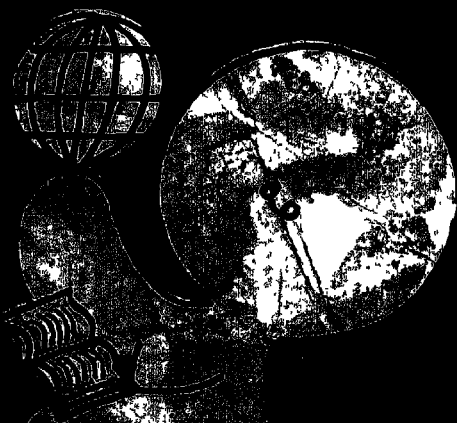
## أفاق المعرفة



# عالم الفكر

الجلد العاشر - العدد الرابع - يناير - فبراير - مارس ١٩١٠

## أفاق المعرفة

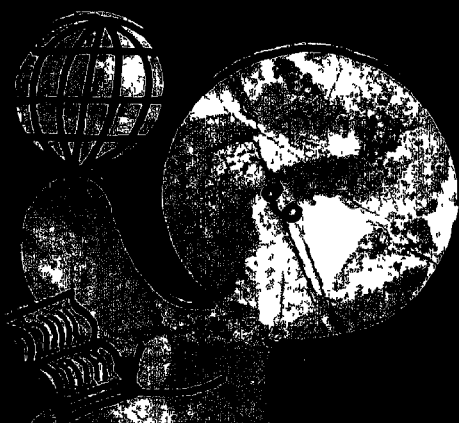




# عالم الفكر

العدد العاشر - العدد الرابع - يناير - فبراير - مارس ١٩١٠

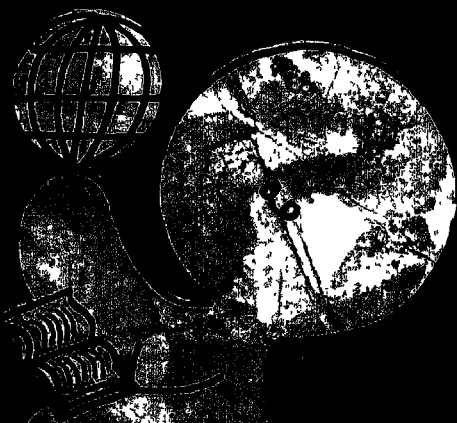
## أفاق المعرفة



# عالم الفكر

العدد العاشر - العدد الرابع - يناير - فبراير - مارس ١٩١٠

## أفاق المعرفة



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجلا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجلا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتمعية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجلا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجلا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتمعية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجلا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجلا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتمعية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ١٧ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتمعية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجلا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجلا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجلا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجلا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجلا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجلا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتمعية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتمعية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتمعية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتمعية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

● ● ●

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

● ● ●

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمتة العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجلا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجلا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ١٧ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

● ● ●

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتمعية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

● ● ●

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٧ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٧ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتمعية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجلا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجلا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمتة العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

● ● ●

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتمعية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتمعية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمتة العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتمعية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتمعية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجلا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجلا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتمعية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبی صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعييل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتمعية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجلا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجلا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتمعية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ٤ : ٩ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمته ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .



ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالمأثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الأسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلحقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

ومثل هذا الاشتقاق الشعبى شائع في تراث الأمم القديمة ، وان كان اليهود هنا قد حاولوا أن يتناسوا أن العرب أيضا هم من أبناء عابر هذا . فالتوراة تذكر من أبنائه « يقطان » ( التكوين ١٠ : ٢٥ ) ، وهو المعروف عندنا باسم « قحطان » ، الذي تنتمي اليه جميع قبائل العرب الجنوبية في اليمن وحضرموت ، وغيرهم . كما أن العرب الشماليين أو « العدنانية » ينتمون الى ابراهيم سليل عابر هذا ، شأنهم في ذلك شأن بنى اسرائيل . ولكن الفكر الشعبى في تعلقة بالماثورات لا يتحرى هذا التدقيق ، ولذلك نجد اليهود في انتسابهم لعابر يصرون على أنهم وحدهم العبريون ، لا شريك لهم في ذلك . وهكذا يقول « يهودا جور » في معجمه العبرى الحديث : « عبرى ، أى أحد أبناء عابر من أحفاد سام ، وعلى الخصوص أحد بنى اسرائيل ، أى المنتمين الى عنصر العبريين » . وهكذا تنبثق العنصرية من الاسطورة مرة أخرى .

وفي بعض مراحل التاريخ اليهودى كانت كلمة عبرى تستعمل مرادفة تماما لكلمة يهودى . جاء في سفر ارميا ٣٤ : ٩ ، « حتى يطلق كل امرئ عبده وأمه ، العبرى والعبرية حرين ، فلا يستعبد أحد انسانا يهوديا من اخوته » . وقبل ذلك في أيام النبى صمويل يبدو أن الفلسطينيين كانوا يستعملون الاسم « عبرى » مرادفا للاسم اسرائيلى ، اذ يقول أحدهم في التحريض على قتال بنى اسرائيل : « تشجعوا يا أهل فلسطين ، وكونوا رجالا ، حتى لا تستعبدوا للعبريين كما استعبدواهم لكم ، فكونوا رجالا وقاتلوا » ، ( ١ صمويل ١٣ : ٤ ) .

وبعد العودة اليهودية من السبى البابلى في القرن الخامس قبل الميلاد ، أصبح استعمال اسم « العبريين » مخصصا بالرعىل الاول من أمة اليهود ، أى من أيام يعقوب ويوسف وموسى الى ما قبل السبى البابلى ؛ بينما

ومن ثم كثر وصفهم - حتى في الأوراق الرسمية - بكلمة « فلسطينى » لا « اسرائيلى » . ويبدو أن ذلك تمهيد من اسرائيل للسماح بقيام فلسطين عربية يلقون اليها بكل من عندهم من العرب ، بعد التأكد المطلق من أن هذه الدولة الفلسطينية لن تمثل خطرا عسكريا أو سياسيا عليهم ، ولن تعرقل شيئا من مشاريعهم المستقبلية .

والخلاصة أن « الاسرائيلى » في مفهوم هذه الدولة هو أولا وأخيرا : اليهودى المقيم في اسرائيل ، واليهودى المقيم في خارج اسرائيل ايضا ، بشرط أن يكون صهيونيا متمسكا بالولاء لاسرائيل . وفيما عدا ذلك لا شيء ، الا ألفاظا للتعمية على أبشع صورة من صور العنصرية التى ظهرت في العصر الحديث .

ومع ذلك فان الدولة الصهيونية ، عند تطبيق هذين القانونين ، تواجه مشاكل لا حصر لها ، ما تزال تثير مناقشات حادة بين الأحزاب الصهيونية حتى الآن . وفي مقدمة ذلك مشكلة الزواج المختلط ، ومستقبل الاطفال الذين يولدون من مثل هذا الزواج ، فضلا عن مشاكل الداخلين في الدين اليهودى من غير بنى اسرائيل ، والخارجين عن هذا الدين منهم ، وأتباع بعض الطوائف اليهودية المنشقة كالسامرة والقرائين مثلا .

• • •

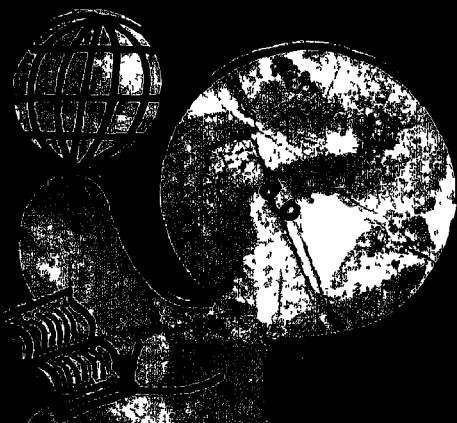
وإذا كان هذا هو ما جرى من تطورات على لفظة اسرائيلى ومدلولها ، فما هو مدلول لفظة « عبرى » ؟

ترتبط هذه اللفظة في الفكر الاسرائيلى بمعنى عنصرى أيضا . فالروايات المقدسة ترفعها الى اسم واحد من الاجداد القدامى للساميين ، هو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام ، أكثر أبناء نوح خيرا وبركة ، ( التكوين ١١ ) .

# عالم الفكر

الجلد العاشر - العدد الرابع - يناير - فبراير - مارس ١٩١٠

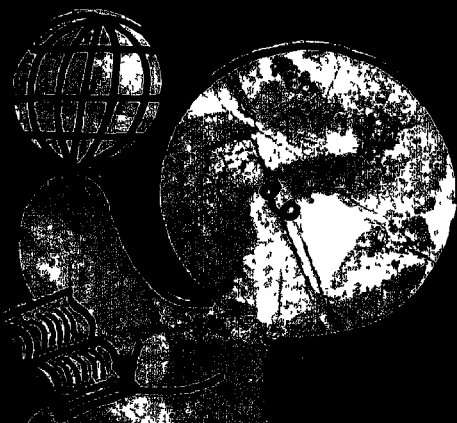
## أفاق المعرفة



# عالم الفكر

الجلد العاشر - العدد الرابع - يناير - فبراير - مارس ١٩١٠

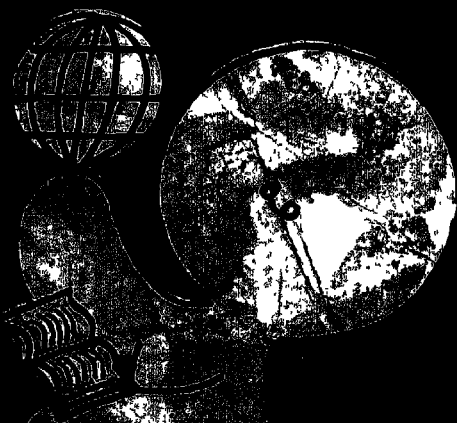
## أفاق المعرفة



# عالم الفكر

الجلد العاشر - العدد الرابع - يناير - فبراير - مارس ١٩١٠

## أفاق المعرفة



# عالم الفكر

الجلد العاشر - العدد الرابع - يناير - فبراير - مارس ١٩١٠

## أفاق المعرفة

